

العقيدة الطحاوية - 01 [مذاهب الناس في رؤية الله عز وجل و مذهب أهل السنة]

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور لانفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل
فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله ثم اما بعد. تناولنا في المرة الماضية آآ كلام المصنف عن مسألة مذاهب الناس في كلام الله عز وجل. والرد على الفرق

المخالفة لمذهب اهل السنة في هذه المسألة وذكر المصنف آآ ان الفرق اختلفت في كلام الله عز وجل على تسعة - 00:00:20

اقوال ذكرها في المرة الماضية وذكر مذهب اهل السنة انهم يعتقدون ان الله عز وجل آآ ما زال متكلمًا ولم يزل متكلمًا. وآآ فكرنا

معنى قول اهل السنة ان كلام الله عز وجل قديم النوع حديث الاحاد. قلنا ان معنى - 00:00:40

حديث الاحاد آآ هل معناه ان ما معنى كلمة حديث؟ نعم انا متعلق بارادته ان كلام الله عز وجل قديم النوع لم يزل متكلمًا سبحانه

وتعالى فصفاته قديمة قدم ذاته سبحانه - 00:00:57

تعال قديم النوى حديث الاحادي ليس معنى حديث الاحاد ان كلام الله عز وجل اذا جاء ان يتكلم مخلوق. ولكنه بمعنى متجدد وفق

ارادته سبحانه وتعالى فهو لا يزال متكلمًا يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء سبحانه وتعالى خلافا للذين يقولون ان كلامه مخلوق

منفصل عنه - 00:01:16

كما قالت المعتزلة او يقولون ان كلامه هو ما يفيض من العقل الفعال كما يقول المتفلسفة او من يقولون ان الله عز وجل آآ ما كان

متكلمًا ثم اصبح متكلمًا كما قالت الكرامية. هذه المذاهب الباطلة التي آآ ذكرها وغيرها. آآ او يقولون ان كلام المخلوق منفصل -

00:01:37

كما قالت المعتزلة وذكرت اه هذه المذاهب الفاسدة ذكرها المصنف اه وقفنا عند قوله في الرد عليها نعم؟ بل كلام الله؟ تفضل. بسم

الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:57

كلام الله محطوط في الصدور مقروء بلا السماء مكتوب في المصاحف. كما قال له ابو حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر وهو في في

هذه المواضيع كلها حقيقة. واذا قيل المكتوب في المصحف كلام الله وهم منه معنى صحيح حقيقي. واذا قيل - 00:02:19

قص فلان وكتابته فهم منه معنى صحيح حقيقي. واذا قيل فيه مداد قد كتب به فهم منه معنى صحيح حقيقي واذا قيل الميلاد في

المصحف كانت الظرفية فيه غير الظرفية المفهومة من قول القائل - 00:02:39

فيه السماوات والارض وفيه محمد وعيسى ونحو ذلك وهذا للمعنيين المغايران بمعنى قول القائل فيه خط فداة الكاتب وهذه

المعاني الثلاثة مغايرة لمعنى قول القائد فيه كلام الله ومن لم يتنبه للفروق بين هذه المعاني ضالة ولم - 00:02:57

نعم ذكر المصنفون ان كلام الله عز وجل محفوظ في الصدور مقروء في مقروء بالالسنه فالصوت والالحن صوت القاري لكننا المتلو

قول الباري. كما قال آآ صاحب سلم الوصول عليه رحمة الله. الكلام الصوت والالحن صوت القاف - 00:03:21

مخلوقان صوت القاري مخلوق ولكن المتلو اللفظ المتلو هو كلام الله عز وجل. فهو لا يريد ان يفرق بين كلام الله عز وجل

المتلو وبين فعل الانسان. فعل الانسان - 00:03:39

هو صوته وتلاوته او كتابته في المصحف. كل هذا ماذا؟ مخلوق. ولكن المكتوب المتلو اللفظ المتلو والمكتوب هو من كلام الله

عز وجل ليس مخلوقا. فلا بد ان نفرق بين هذا وذاك. ولذلك قال - [00:03:52](#)

ومن لم يتنبه للفروق بين هذه المعاني ضل ولم يهتدي للصواب. ضل ولم يهتدي للصواب. نعم وكذلك الفرق بين القراءة التي هي فعل القارئ والمقروء الذي هو قول باري. من لم يهتدي له فهو ضال ايضا - [00:04:09](#)

ولو ان انسانا وجد في ورقة مكتوبا الا كل شيء ما خلق الله باطله من خط الكاتب المعروف لقال هذا من كلام نبيه حقيقة وهذا خط فلان حقيقة وهذا كله وهذا كل شيء حق - [00:04:28](#)

وهذا خبر حقيقة ولا تشبه هذه الحقيقة بالآخرى. نعم فان الحقيقتان حقيقة ان هذا البيت ينسب الى لبيد الى شاعر يقول هذا القول قول لميد. وحقيقة ان فلانا كتب هذا بخطه. ففرقنا بين هاتين الحقيقتين. فلماذا نفرق بين هذه الحقائق في كلام البشر - [00:04:44](#) ولا نفرق بينها في كلام رب البشر سبحانه وتعالى؟ نعم والقرآن في الاصل مصدر اشارة يذكر ويراد به القراءة. قال تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وقال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. وتارة يذكر ويراد به المقروء. قال تعالى فاذا قرأت القرآن - [00:05:04](#)

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. قوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكمما زينوا ماذا؟ اي زينوا القراءة باصواتكم القرآن مصدر القرآن قرأ له مصادر انتم تعلمون ان الافعال الثلاثية آ لها قد يكون لها اكثر من مصدر فالفعل قرأ يقرأ قراءة - [00:05:30](#) قرآنا مصدرا من مصادر الفعل قرأ فالقرآن مصدر قد يأتي بمعنى المصدر وقد يأتي اسم المفعول. قد يأتي بمعنى المصدر وقد يأتي بمعنى اسم المفعول. اتي بمعنى المصدر مثلا في - [00:05:50](#)

صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم اي زينوا قراءتكم باصواتكم. وجاء بمعنى المقروء بمعنى اسم المفعول في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هل هنا نقول فاذا قرأت القراءة؟ فاذا قرأت المقروء. القرآن الذي هو ماذا؟ القرآن هو المقروء. طيب. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان - [00:06:03](#)

الرجيم. وقال تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. اي اذا قرئ المقروء. القرآن قد تأتي بمعنى المصدر. وقد تأتي بمعنى ماذا؟ بمعنى اسم المفعول. بمعنى اسم قال قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة عشر - [00:06:27](#)

الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على كل من المعنيين المذكورين. فالحقائق لها وجود عيني وذهنى ولفظي ولكن الاعيان تعلم ثم الاعيان تعلم. هذا ماذا؟ الوجود العيني العين وجود الذات. هذا كتاب - [00:06:49](#) هذا وجود عيني عينه موجودة. الاعيان تعلم تعلم حسنا قال تعلم بالعقل فلكن العين تعلم ثم تذكر. تعلم هذا الوجود ماذا؟ الذهني تعلم اي بالذهن. ثم تذكر. وهذا الوجود ماذا - [00:07:10](#)

ها اللفظي تذكر تنطق. ثم ماذا تكتب وهذا الوجود الرسمي نعم. فتعلم هو الوجود الذهني وتذكر هو الوجود اللفظي وتكتب الوجود الرسمي نعم كتابتها في المصحف هي المرتبة الرابعة واما الكلام فانه ليس بينه وبين المصحف واسطة. بل هو الذي يكتب بلا واسطة ذهن ولا لسان. والفرق بين كونه في زهور - [00:07:26](#)

بيني وبين كوني في ركب منشور او في كتاب مكنون واضح. نعم. الله عز وجل وصف القرآن باوصاف تارة قال وانه لفي زبر الاولين. تارة وصفه انه لقرآن كريم في كتاب مكنون - [00:07:55](#)

هل هذا هناك تعارض بين هذا وذاك لا؟ في كتاب مكنون اي في اللوح المحفوظ. كتب في اللوح المحفوظ في زبر الاولين اي في كتب الرسل السابقين القرآن مذكور في هذه الكتب. فهذا كتب باعتبار وهذا كتب باعتبار اخر. فقلوه - [00:08:12](#)

وقوله عن القرآن وانه لفي زبر الاولين. اي ذكره ووصفه والخبار عنه. كما ان محمدا صلى الله عليه وسلم مكتوب عندهم اذ القرآن انزله الله على محمد لم ينزله على غيره اصلا. ولهذا قال في الزبر ولم يقل في الصحف ولا في الرق - [00:08:29](#)

لان الزبر جمع زبور. والزبر هو الكتابة والجمع. فقلوه وانه لفي زبر الاولين اي مزبر الاولين. اي مجموع الاولين ففي نفس اللفظ في نفس اللفظ واشتقاقه ما يبين المعنى المراد ويبين كمال بيان القرآن وخلوصه من اللبس - [00:08:49](#)

وهذا مثل قوله الذي الذي يجدونه مكتوبا عندهم اي ذكره بخلاف قوله يعني عندما يقول تعالى وانه لفي زبر الاولين اي ذكره ماذا؟

هل معنى ذلك ان القرآن مكتوب كله كاملا في زبر الاولين؟ لأ يعني ذكره موجود في هذه الزبر - [00:09:11](#)

التي جمعت لنا الزبر هو الجمع. فكأنه جمع القرآن وذكر اجمالا في ماذا؟ في كتب المتقدمين. في كتب المتقدمين من الانبياء. نعم

بخلاف قوله في رب منشور او لوح محفوظ او كتاب مكتوب لان العامل في الظرف اما ان يكون من الافعال العامة - [00:09:29](#)

مثل الكون والاستقرار والحصول ونحو ذلك. او يقدر مكتوب في كتاب او في رق. هذا انتم درستهم هذا في النحو مسألة تعلق العامل

نقول مثلا الكتاب فوق المكتب. اما ان يكون عاما نقول مستقر فوق المكتب. الكتاب مستقر فوق المكتب. فنقول العامل في هذا -

[00:09:50](#)

الظرف ماذا؟ محذوف. تقديره ماذا؟ مستقر طيب او يكون قد يكون ماذا خاصا؟ قد يكون خاصا. فمثلا عندما آ تقول بسم الله

الرحمن الرحيم متعلق هذا الجار والمجرور حسب القصد ان كنت تقرأ تقول اقرأ بسم الله ان كنت تأكل تقول اكل بسم الله فيقول هذا

متعلق خاص هذا متعلق - [00:10:10](#)

وعلقوا الخاص. فالعامل قد يكون خاصا او او عاما. نعم والكتاب تارة يذكر ويراد به محل الكتابة. وتارة يذكر ويراد به الكلام المكتوب.

ويجب التفريق بين كتابة الكلام في الكتاب وكتابة الاعيان الموجودة في الخارج فيه - [00:10:34](#)

ان تلك انما يكتب ذكرها وكلما تدبر الانسان هذا المعنى وضح له الفرق. وحقيقة كلام الله تعالى الخارجية هي ما يسمع منه او من

المبلغ عنه فاذا سمعه السامع علمه وحفظه. فكلام الله مسموع له معلوم - [00:10:53](#)

فاذا قاله السامع فهو مقروء له متلو فان كتبه فهو مكتوب له مكتوب وهو حقيقة في هذه الوجوه قل لي هذا يصح نفيه والمجاز

يصح يصح نفيه. لان الاشعة يقولون - [00:11:13](#)

ان عندما نقول المكتوب هذا كلام الله. نقول هذا كلام الله مجازا. لان الشاعرة ما مذهب الشاعيرة في الكلام. من قالوا كلام الله والكلام

النفسي. القائم اما الالفاظ والحروف فهذه مخلوقة. فحقيقة مذهب الشاعرة انهم وافقوا ماذا؟ مذهب المعتزلة في خلق القرآن. فهو

يقول هنا يقول - [00:11:29](#)

المجاز يصح نفيه ردا على من؟ ردا على الشاعرة. الذين يقولون ان المكتوب في المصاحف ونقول عنه انه كلام الله ماذا؟ مجازا.

نقول كلام الله ماذا؟ مجازا. معنى قولهم المجاز يصح نفيه. لكم انتم تعلمون ان تعريف المجاز في اللغة - [00:11:49](#)

وهو حمل اللفظي على غير ظاهره لقريئة. صحيح؟ على غير ظاهره لقريئة. والحقيقة يحمل اللفظ على ما وضع له. الحقيقة حمل

اللفظ على ما وضع له حقيقة. فالمجاز يصح نفيه. فاذا قلت مثلا رأيت اسدا في الحرب وانت تقصد بالاسد - [00:12:07](#)

الجندي قد قد يقول المخالف لا انا اقصد ورأيت اسدا حقيقيا واضح؟ فالمجاز ماذا؟ يصحنا في هذا معنى قوله المجاز يصح نفيه فيه

رد على الشاعرة الذين يقولون ان المكتوبة في المصاحف هو كلام الله عز وجل مجازا وليس حقيقة - [00:12:26](#)

قال فلا يجوز فلا يجوز ان يقال ليس في المصحف كلام الله. ولا ما قرأ القارئ كلام الله وقد قال انتم تقولون انه مجاز المكتوب مجاز.

والمجاز يصح نفيه. هل يجوز لنا ان نقول ليس ما في المصحف كلام الله - [00:12:42](#)

يلزم على قولكم هذا لان المجاز يصح نفيه. لانكم تقولون ان المكتوب في القرآن ماذا؟ مجاز. نعم. وانتم لا تقررون بهذا اللازم. فدل هذا

على بطلان ماذا على بطلان قولكم ان ما كتب في المصاحف مجازي - [00:12:59](#)

دل هذا على بطلان قولكم انما كتب في المصاحف مجاز لانكم لو قلتم انه مجاز يلزم اننا يجوز ان ننفيه وان نقول ما كتب في

المصاحف ليس كلام الله. وانتم - [00:13:13](#)

لا تقولون بهذا لا تقولون بهذا اللازم الباطل لانه لازم الكفري. نعم. قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله.

وهو لا يسمع كلام الله من الله وانما يسمعه من مبلغه عن الله - [00:13:23](#)

نعم اما من يسمعه من النبي عليه الصلاة والسلام او من الصحابة او من غيرهم. نعم. والاية تدل على فساد قول من قال ان المسموع

عبارة عن كلام الله وليس - [00:13:39](#)

هو كلام الله فانه تعالى قال حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله. والاصل الحقيقة يعني الاصل حملة الكلام على الحقيقة. قلنا ان القلبية والاشاعة آآ الكلابي يقولون القرآن ها حكاية - [00:13:49](#)

عن كلام الله الاشارة يقوله القرآن عبارة عن كلام الله وكلما القولين في الحقيقة واحد فهدف الحقيقة هروب من من التصريح بالقول بخلق القرآن. كما سيأتي معنا في مسألة الرؤية. ده من الاشاعة متأثرون بالمعتزلة. هم - [00:14:09](#)

بين المعتزلة واهل السنة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ففي النهاية تجد انهم يوافقون المعتزلة في مسألة الكلام. كما سنجد عندما نأخذ الكلام على الرؤية انهم يوافقون المعتزلة في مسألة الرؤية. مع انهم يدعون انهم يثبتون الرؤية. لكن سنرى انهم يثبتون رؤية بلا جهة. ففي النهاية كانهم - [00:14:24](#)

نفوا الرؤية كما سيأتي هذا. فالاشاعة لا فرق بينهم وبين المعتزلة في حقيقة مذهبهم في القول بخلق القرآن. في القول بخلق القرآن آآ ولكنهم فقط نقول تجملوا في اللفظ. تجملوا في اللفظ. لانهم قالوا ان القرآن المتلو هو عبارة عن كلام الله. ما معنى عبارة؟ يعني هو ليس كلام الله. هو يعبر عن كلام الله - [00:14:44](#)

وضربت مثالا لعلي ضربت مثالا في المرة الماضية. يعني اذا كان شخصا مثلا يتكلم بلغة اجنبية. وشخص اخر يترجم هل المترجم هذا كلامه ونفس كلام المتكلم الاول؟ ليس كلامه. هذا عبارة عن كلامي. حكاية لكلامه. نعم. فهم قالوا ان جبريل عليه السلام او محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#)

هو الذي عبر بالفاظه عن عما في نفس الله. لان القرآن عندهم هو ماذا؟ هو كلام نفسي والفاظه معبرة عن كلام الله او حكاية عن عن كلام الله. نعم. بلا صوت ولا حرف - [00:15:24](#)

بلا صوت ولا حرف. هم يقولون لان الوحي ما يفيض من الله عز وجل في في روع الرسول سواء كان هذا الرسول الملكي او الرسول البشري سواء كان هذا جبريل او محمد عليه الصلاة والسلام وهذا باطل. هذا باطل ومناقض - [00:15:42](#)

اه لصريح القرآن. نعم. قوله وكلم الله موسى ننقل هذه آآ يعني لها تأويلات باطلة عندهم. يعني مثلا فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وكلم الله موسى تكليما. هذه ادلة قاطعة ترد عليهم. يقولون الكلام في اللغة ولعل ذكرنا هذا بعض هذا في المرة الماضية. يقولون الكلام - [00:15:58](#)

في اللغة يطلق على نوعين من الكلام. كلام نفسي وكلام ماذا لفظي ويستدل على ذلك ببعض الايات. يستدل على ذلك بقوله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما يقول. انظر ماذا قال يقولون فيه - [00:16:20](#)

انفسهم فسمى ما يقال في النفس ماذا؟ كلاما. فيقولون كلم الله موسى تكليم كلاما في نفسه بدون بدون صوت ولا حرف. وكذلك يستدلون اه اه بقول الشاعر الاخطل وهذا الشاعر نصراني ان الكلام لفي الفؤادي ان ان الكلام لفي الفؤاد وانما - [00:16:35](#)

آآ نعم جعل جعل الكلام على جعل اللسان على الفؤاد دليلا. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. انظر ماذا يقولون؟ ان كلامنا في الفؤاد وانما جعل اللسان. يقول الاصل الكلام في ماذا؟ في الفؤاد. وهذا بيت لشاعر نصراني لا يحتاج بكلامه اصلا. اما استدلالهم بقول - [00:16:55](#)

تعالى ويقولون في انفسهم وغيرها من الايات قال شيخ الاسلام ولعلنا ذكرنا هذا في المرة الماضية. قال شيخ الاسلام هذا قول ماذا؟ ها مقيد القول اذا اطلق فيقصد به ماذا؟ القول الذي هو صوته حرف - [00:17:17](#)

اما القول المقيد قال في نفسه فهو ماذا قول المقيد ويدل على هذا الحديث الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها - [00:17:34](#)

ما حدثت به انفسها. هذا عند الاشاعة كلامها وليس كلام كلام ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لم تعمل به او تكلم. ما لم تعمل به او تتكلم. معنى هذا ان ما حدثت به انفسها ليس - [00:17:47](#)

ليس كلاما مطلقا. حديث النفس ليس كلاما مطلقا. لا لا يقال في اللغة انه كلام الا بماذا؟ الا بالتقييد. يقولون في انفسهم. اما اذا قال يقولون او قال بدون تقييد في نفسه بدون هذا القيد في نفسه فهذا كلام لا بد ان يكون بماذا؟ بصوت وحرف. وهذا

واضح في الرد عليهم ان النبي عليه الصلاة والسلام فرق بين حديث النفس وبين ماذا وبين العمل والكلام وبين العمل والكلام. هذا رد ذكره شيخ الاسلام وهناك رد اخر على الاية - 00:18:21

على التويل من الاية ويقولون في انفسهم انهم قالوا يقولون في انفسهم. قال لا يمنع من هذا انهم قالوا في انفسهم يعني في اخوان من المنافقين. فكان قولاً بصوت وحرف وهذا القول لم يظهره - 00:18:31

للنبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ ولكن على كل حال القول اذا جاء مقيدا بالنفس في القرآن فهذا يحمل نعم على حديث النفس. اما اذا جاء مطلقا فالاصل في اللغة انه ماذا؟ كلام بصوت وحرف مسموع. فكيف اذا اكد بالمصدر - 00:18:44

لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً اذا اكد بالمصدر يكون اقوى. اذا اكد بالمصدر يكون اقوى. نعم طيب قال ومن قال في مكتبة المصاحف عبارة عن كلام الله او حكاية كلام الله وليس فيها كلام الله - 00:19:02

وخالف الكتاب والسنة وسلف الامة. وكفى بذلك ضلالاً. وكلام الطحاوي رحمه الله يرد قول من قال انه معنى واحد لا يتصور سماعه منه. وان المسموع المنزل المقروء المكتوب ليس كلام الله. وانما هو عبارة عنه فان - 00:19:22

رحمه الله يقول كلام الله منه بلى وكذلك قال غيره من السلف ويقولون منه بدا. يعني منه بدأ. نعم واليه يعود وانما قالوا منه بدأ بان الجهمية من المعتزلة وغيرهم كانوا يقولون انه خلق الكلام في محل فبدأ الكلام - 00:19:42

من ذلك المحل. اما انه خلق في الشجرة طيب ونادينه من جانب الطور الايمن من الشجرة اي يا موسى او بدأوا من جبريل عليه السلام او بدأوا من النبي صلى الله عليه وسلم وكلها - 00:20:06

آ وكلمة كلام باطل. مناقض آ لان الله عز وجل قال اني انا ربك فاخلع نعليك لزم من هذا ان يقول للمتكلم بهذا جبريل انه يقول اني انا ربك. لو كان هذا الكلام بدأ من جبريل فالكلام بدأ من الله عز وجل وليس من غيره من المخلوقات. قال - 00:20:20

آ لا من بعض المخلوقات هو المتكلم به فممن بدأ لا من بعض المخلوقات كما قال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. فمن هنا ها للبداية من هنا لماذا؟ للبداية من هنا للبداية قال - 00:20:39

ولكن حق القول مني قل نزل به روح القدس من ربك بالحق ومعنى قول واليه يعود انه يرفع من الصدور والمصاحف. فلا يبقى في الصدور منه اية ولا في المصاحف. كما جاء ذلك في - 00:20:55

بعزة اثار. نعم كما في في اخر الزمن ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ولايسرين على كتاب الله فلا يبقى منه اية. فيرفع من الصدور والمصاحف في اخر الزمان. وهذا - 00:21:13

من علامات الساعة يقول هذا في اخر الزمان. واليه يعود هذا على قوله واليه يعود. منه بدا واليه يعود بلا كيفية. وقوله بلا كيفية اي لا تعرف كيفية تكلمه به قولاً ليس بالمجاز. وانزله على رسوله وحيا اي انزله اليه على لسان الملك - 00:21:23

فسمعه الملك جبريل من الله وسمعه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من الملك. وقرأه على الناس. قال تعالى طرقتاه لتقرأه على الناس على ونزلناه تنزيلاً وقال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - 00:21:43

وفي ذلك اثبات صفة العلو لله تعالى. نعم. فهذه الايات تتضمن امرين. تتضمن اثبات صفة العلو لله تعالى. وتتضمن ان القرآن بدأ من الله عز وجل حقيقة. نعم. وقد ورد على ذلك ان انزال القرآن نظير انزال المطر وانزال - 00:22:07

وانزال ثمانية ازواج من الانعام. وهذه طريقة اهل البدع انهم دائماً ماذا؟ يتبعون المتشابه ويتركون المحكم فيقولون خلاص نحن نمسك في هذه الايات طيب وقرأنا فارقناه كتاب انزلناه اليك مبارك. كتاب انزلناه. وقال الله عز وجل انزل لكم من الانعام - 00:22:27

ثمانية ازواج طيب وانزلنا من السماء ماء طابورا. فالانزال هنا في الانعام وفي الماء انزال لي مخلوق او لغير مخلوق. انزل لمخلوق. والله وصف القرآن بانه ماذا؟ منزل. اذا القرآن مخلوق - 00:22:51

اذا القرآن مخلوق. فهو يورد هذه الشبهة ثم يرد عليها. قال والجواب ان انزال القرآن فيه مذكور انه انزال من الله. قال تعالى حاميم تنزيل الكتاب من الله العزيز - 00:23:05

وقال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم. وقال تعالى تنزيل من حكيم حميد. وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم - [00:23:22](#)

امر من عندنا انا كنا مرسلين. وقال تعالى فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعوا ما ان كنتم صادقين. وقال تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. وقال تعالى قل نزلوا - [00:23:42](#)

فكل هذا التنزيل للقرآن مضاف الى الله عز وجل. مضاف الى الخالق سبحانه وتعالى. قال مقيد بانه منذر من السماء. قال تعالى انزل من السماء ماء والسماء العلو وقد جاء في مكان اخر انه منزلا من المزي. السحابة وفي مكان اخر انه منزل من الناصرات. وانزال الحديد - [00:24:03](#)

الانعام المطلق فكيف يشتبه هذا الانزال بهذا الانزال؟ وهذا الانزال بهذا الانزال. فالحديد انما يكون من المعادن التي في الجبال وهي عالية على الارض. وقد قيل انه كلما كان معدنه اعلى كان حديده اجود. والانعام تخلق بالتواجد المستلزم - [00:24:33](#) ان زالت دخول الماء من اصلاها الى ارحام الاناث. فهنا الانزال في الحديد والانزال في الانعام اول بماذا؟ بالعلو. لان الانزال الحادي ينزل من الجبال والجبال عالية. وقيل تفسير اخر حمل الاتي على ظاهره ان الحديد اصله ليس من الارض - [00:24:53](#) قيل هذا وآ بعض آ الكلام في علم الحديث يؤيد هذا ان اصل هذه المادة ليست من الارض والانزال في في الانعام بمعنى انزال ماذا؟ انزال الماء انزال المني من الذكر الى رحم الانثى. نعم - [00:25:11](#)

ولهذا يقال انزل ولم ينزل ثم الاجنة تنزل من انزل المني يعني ولم ينزل المني يقال فلان او انزل ولم ينزل. نعم. ثم الاجنة تنزل من بطون الامهات الى وجه الارض. ومن المعلوم ان الاعمى تعلو فحولها الى ساعة عند الوطء. وينزل ماء الفحل من - [00:25:27](#) غلو الى رحم الانثى. وتبقى ولدها عند الولادة من علو الى سفلى. وعلى هذا فيحتمل قوله وانزل لكم من الانعام وجهين احدهما ان تكون من لبيان الجنس الساني ان تكون من ابتداء الغاية. وهذان وجهان يحتملان في قوله جعل له - [00:25:47](#) من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا. يعني انزل لكم من الانعام. مين هنا اللي بيؤدي الجنس؟ يعني انزل لكم من جنس الانعام يحتمل ان تكون من جنسية مثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان. اجتنبوا الرجس من الاوثان من هنا ماذا؟ جنسيا. يعني اجتنبوا الرجس من جنس الاوثان - [00:26:09](#)

ويحتمل ان تكون ماذا؟ لابتلاء الغاية. انزل لكم من الانعام اي ماذا؟ بداية الخلق يكون بماذا؟ بالانزال. يعني بداية خلقها يكون بانزال المنية من الذكر الى الانثى. نعم وبتحقيق اذا قلنا انزل ولم ينزل فهذا الكلام على ماذا - [00:26:28](#) على المني والاخ يقول هناك طبعة اخرى يقال انزل ولم يقل لم ينزل صحيح؟ نعم. صحيح المعنيان ان قلنا انزل ولم ينزل لا له معنى. معناه ماذا؟ انزل المني. هو يريد ان يقول هو يريد ان يستدل على ماذا؟ يريد ان يستدل ان كلمة انزل لكم من الانعام - [00:26:57](#) معناها ان المني نزل من العلو الى السفلى. ولذلك يقال ان هذا الرجل جمع جامع اهله فانزل. اي انزل ماذا؟ المني ولم ينزل استخدام لفظ انزل لان المني ينزل من علو الى سفلى. فهو يقول كما اننا نستخدم في الاصطلاح الفقهي انزل فوجب عليه الغسل. ها - [00:27:14](#)

انزل اذا احتلم فانزل يجب عليه الغسل. لماذا استخدمنا انزل؟ لانه يكون من علو ولا سفلى. فعلى هذا نؤول الايات التي فيها انزل لكم من الانعام. واضح اما المعنى الذي تذكره انه قال هذا معنى اخر - [00:27:33](#) على هذه الطبعة على هذه المخطوطة. انزل ولم ينزل ان الله عز وجل استخدم في القرآن لفظ ماذا؟ نزل بالتجديد واستخدم في غير القرآن كم من المخلوقات ماذا انزل والطلبة في غير ذلك من مخلوقات ماذا؟ انزل. واضح - [00:27:47](#)

فهذا معنى وذاك معنى معنى اخر نعم قال وقوله وصدقه وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. الاشارة الى ما ذكره من التكلم به على الوجه المذكور وانزال الو اي هذا قول الصحابة والتابعين لهم باحسان وهم السلف الصالح. وان هذا حق وصدق. وقال - [00:28:03](#) وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام بريء. رده على المعتزلة وغيرهم بهذا القول وفي قوله بالحقيقة رد على من قال انه معنى واحد قام بذات الله لم يسمع منه وانما هو الكلام النفساني. لانه - [00:28:27](#)

فيقال لمن قام به الكلام النفساني ولم يتكلم به ان هذا كلام حقيقة والا للزم ان يكون الاخرس متكلماً. لان الاخرس عندنا وكلام صحيح؟ يستطيع ان يعبر عنه بالكتابة فلزم من هذا القول لزم من اثبات الكلام النفسي في اللغة لزم منه ان يقال ان الاخرس متكلم. لان كل اخرس عنده كلام نفسي يستطيع ان يعبر عنه بالكتاب - [00:28:47](#)

الكتابة او بالاشارة طبعاً هم يعني يستدل كذلك مثلاً في مجلة الاشارة بقوله تعالى قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا ما وجد الله في الاية عندهم انه استثنى الرمز من ماذا - [00:29:11](#)

من التكلم فيقولون هذا استثناء ماذا متصل استثناء متصل يعني الرمز من التكلم. ولكن عامة المفسرين لان هذا الاستثناء ماذا منقطع حتى ان قلنا ان الاستثناء منقطع آ متصل. فالرمز - [00:29:26](#)

نعم قد يقال انه من الكلام ولكن بماذا بالتقييد؟ يعني مثلاً نقول في بعض الاحاديث يروي يقول الصحابي كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا سلم عليه في الصلاة قال بيده هكذا - [00:29:43](#)

قال بيده قلنا هذا قول مطلق او مقيد. مقيد مقيد بماذا؟ بيده. لم يقل قال لو قال لا اذا سلم عليه في الصلاة قال السلام عليكم سنفهم انها ماذا تكلم. اما اذا قال بيده هكذا يعني اشار بيده وهو يصلي فهذا قول ماذا مقيد. هذا قول مقيد. فسواء قلنا في الاية اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا - [00:29:54](#)

ان الاستثناء منقطع كما هو قول اكثر مفسري او متصل حتى نقول انا متصل فهذا ماذا؟ مقيد بالرمز ان هذا الكلام ماذا؟ رمز واضح؟ مقيد بينه كلام بالرمز او بالاشارة. اما اذا اطلق فليطلق الا على الكلام الذي هو باللفظ والصوت والحرف. نعم - [00:30:17](#)

قال وانا لنجم ان يكون الاخرس متكلماً ولزم الا يكون الذي في المصحف عند الاطلاق هو القرآن ولا كلام الله. ولكن عبارة عن ليست هي كلام الله كما لو اشار اخرس الى شخص باشارة فهم بها مقصوده فكتب ذلك الشخص عبارته عن المعنى الذي اوحاه اليه ذلك الاخرس - [00:30:33](#)

المكتوب هو عبارة ذلك الشخص عن ذلك المعنى وهذا المثل مطابق غاية المطابقة لما يقولونه. يعني قول الاشاعرة القرآن عبارة عن كلام الله. هذا مثل تماماً للاخرس لان الاخرس عندما يشير اشارة مفهومة - [00:30:56](#)

ثم انت تفهمها ثم تكتبها. نقول هذا المكتوب هو عبارة عن كلام من؟ الاخرس وفي الحقيقة ان الاشاعرة ارادوا ان ينزهوا الله عز وجل وكذلك المعتزل من مشابهة المخلوقين لانهم - [00:31:13](#)

يعني كما يقول ابن القيم ها كل معطل مشبه. وكل مشبه معطل. كل معطل من الصفات ومنها صفة الكلام مشبه. هم شبهوا اولاً في عقولهم الخالق بالمخلوق. فارادوا ان ينفوا هذا التشبيه عن العقول فعطوا الصفة - [00:31:26](#)

فعندما عطوا الصفة وقعوا في تشبيه اسوأ. بدلاً من ان يشبهوه بمتكلم في رؤوسهم. طبعاً اهل السنة يقولوا هذا ليس تشبيه. هو يتكلم بلا لسان واه ولا يلزم من كونه سبحانه ان يتكلم انه يشبه المخلوق في اداة كلامه. ولكن لو سلمنا ان هذا تشبيه على قولكم انكم فررت من التشبيه الى التعطيل - [00:31:43](#)

فقد وقعت ايضا في التشبيه ولكن تشبيه اسوأ. فبدل من ان تشبهه بناطق شبهتموه. باخرس وهذا التشبيه اسوأ. فانتم في النهاية مشبهة اسوأ من المشبهة الذين شبهوه بالمتكلم. ها؟ لان هناك من آ من اهل البدع الممثلة الذين يشبهون صفات الخالق بالمخلوق. يقول نعم يتكلم - [00:32:03](#)

ولكن بصوت وحرف لم يعرف في مسألة الكلام من قال بهذا. ولكن يعرف من قال بهذا في باقي الصفات في اليد وغير ذلك. نعم. لكن هؤلاء المعطلة في الحقيقة وقعوا في التشبيه الذي فروا منه ولكن بصورة اقبح. بصورة اقبح. نعم. فهو يقول - [00:32:23](#)

يقول هنا كما لو اشار اخرس الى شخص باشارة فهم بها مقصوده فكتب ذلك الشخص عبارته عن المعنى الذي اوحاه اليه ذلك الاخرس فالمكتوب هو عبارة ذلك الشخص عن ذلك المعنى وهذا المثل هذا هو الشاهد من الكلام هذا المثل مطابق غاية المطابقة لما يقولونه لما يقولونه ان القرآن عبارة عن كلام الله. نعم - [00:32:41](#)

وان كان الله تعالى لا يسميه احد اخرج. تعالى الله عن ذلك. نعم. لكن عندهم ان الملك فهم منه معنى قائماً بنفسه لم يسمع منه حرفاً

ولا صوتا بل فهم معنى مجردا ثم عبر عنه. فهو الذي احدث نظم القرآن وتأليفه العربي - [00:33:01](#)

او ان الله خلق لبعض اجسامك الهواء الذي هو دون الملك هذه العبارة ويقال لمن قال انه معنى واحد هل سمع موسى عليه السلام؟

نحن لن نمشي على طريقته العقلية نرد عليهم بالطريقة العقلية. هم يقولون ان كلام الله مع - [00:33:21](#)

بعض الاهل الفرق ذكرنا بالتسعة اقوال التي ذكرها ان كلام الله معنا واحد. طيب نقول في الرد على هؤلاء هل ويقال لمن قال انه

معنى واحد هل سمع موسى عليه السلام جميعا معنا او بعضه؟ فان قال سمعه كله فقد زعم انه - [00:33:38](#)

وسمع جميع كلام الله وفساد هذا ظاهر لماذا فساد هذا ظاهر؟ ان قال نعم سمع كل معنى كلام الله فساد هذا ظاهر لانه يلزم ان موسى

استطاع عقله ان يستوعب كل كلام الله من الازل الى الابد - [00:33:56](#)

من من الازل الازل الذي لا اول له الى الابد الذي لا اخر له. ازل يعني لا اول له كلام الله عز وجل لا اول له ولا اخر له فليعقل النموذج

المخلوق الضعيف - [00:34:11](#)

استطاع ان يستوعب كلام الله الذي هو معنى واحد من الازل الى الابد. هذا ما رد به عليهم شيخ الاسلام في درء التعارض. دار تعارض

النقل والعقل. هذا ما رد عليهم به على الذين يقولون - [00:34:27](#)

ان كلام الله معنا واحد. نعم. طيب. يقولون كلام الله عز وجل معنى واحد قائم بالنفس يعني ليس له صوت ولا حرف. ليس له ماذا؟

ليس له صوت ولا حرف. فالامر كالنهي كالاستخبار - [00:34:37](#)

لو رجعت الى الاول الاول آآ اول الباب قال ماذا ذكر من اقوال الفرق؟ تسعة اقوال. ذكر منهم الذين يقولون ان كلام الله معنى واحد. لا

فرق بين امره وبين نهيه وبين استخباره. طب كيف يفرق البكاء - [00:34:54](#)

يقولون يترجم هذا يعني معنى كلامهم يعني. يترجم هذا المعنى الملك. يترجمه الى اصوات وحروف. ها وآآ يخبره بها الرسول

البشري. او ان الرسول البشري الذي كلمه الله مباشرة كموسى عليه السلام اختصه الله بكلامه. يترجم هذا المعنى الواحد. فاذا قلنا هذا

المعنى الواحد نسألهم - [00:35:08](#)

لماذا قالوا مسألة معنى واحد هذه؟ لماذا كلمة واحد؟ ما فائدة كلمة واحد عندهم؟ انهم يقولون ان التباعد التباعد انظر الى عقولهم

الفاسدة التباعد والانقسام يدل على الحدوث شيئا بعد شيء. يعني عندما اقول كلمة اكل - [00:35:28](#)

الالف والكاف واللام. انا نطق بالكاف بعد الهمزة ونطق اللام بعد الكاف. يقولون هذا الحدوث مناقض للقدم هو كلام عقلي غريب هم

يقولون هذا الحدوث مناقض لماذا؟ للقدم. الله عز وجل قديم ولا يطرأ عليه حدوث - [00:35:46](#)

فلذلك كلامه معنى واحد قديم. كل الكلام في وقت واحد ومعنى واحد ليس فيه تباعد. لاننا لو قلنا بالتباعد للزم من ذلك ماذا؟

الحدوث. والحدوث مناقض للقدم. للقدم. واضح السنة كما ذكرنا مذهبهم ماذا؟ ان كلام الله قديم النوع حديث الاحاد بمعنى -

[00:36:03](#)

ان كونه حديث الاحاد هذا لا يناقض القدم لان الله عز وجل يتكلم بما شاء كيف شاء. سبب ضلالهم انهم فرقوا بين الصفات والذات.

ها؟ كما انكم تثبتون لا اول لها ذاتا ازلية. يلزمكم ان تسبوا صفات ازلية. لانه لا يمكن ان تنفك الصفات عن الذات. وكما مضى معنا في

اول الطحاوية عندما قلنا ان - [00:36:21](#)

صفات لا يمكن ان توجد في الخارج الا في الازهان. تذكرون هذا الكلام. قلنا الصفة اللي يمكن ان توجد شيء يعني الطول القصر الغباء

لا يمكن ان يوجد عينا الا في الذهن. في الواقع الصفة لابد ان تكون مرتبطة بذات. فكما ان ذاته قديمة سبحانه وتعالى لازم ان تكون

صفاته - [00:36:41](#)

قديمة لازم ان تكون صفاته سبحانه وتعالى ماذا؟ قديمة. واضح؟ قلمة معنى واحد. طب يعني الاشعة يقولون الكلام هو الكلام النفسي.

هذا مذهب اخر. يقول الكلام معنى واحد قائم بالذات. واحدة هذه ما معناها كما قلت حتى يفروا من التباعد والحدوث. حتى يفروا

من التباعد والحدوث. فنحن نرد عليهم ونقول ارأيتم لو كان هذا المعنى - [00:37:04](#)

سمعه موسى هل علمه كله او علم بعضه؟ ان قلتم علمه كله لازم ان عقل موسى هذا العقل البشري الضعيف استوعب الكلام ازلا من

الازل الى الابد شيخ الاسلام علي - 00:37:25

طب وان قلت بانه يتبع بعض ان كنتم انه فهم بعضه ان قلتم ان موسى فهم بعضه نعم شيء واحد لا يتجزأ ولا يتبع بعض وليس فيه حدوث واضح؟ يعني كل الكلام الذي ذكر الله عز وجل كلم الله ادم. وحواء اقول لك مثال اوضح عملي. كلم الله ادم وحواء صح - 00:37:36 وكلم موسى يقولون كلام موسى وكلام ادم وحاواة كان في وقت واحد في زمن واحد هذا طبعا مناقد للنقل ومناقض للعقل. نعم.

معنى كلامه بالمعنى هذا المعنى كان موجودا في الازل. موجودا في الازل. ثم عبر عن - 00:37:59

هذا المعنى الملك. حسنا؟ طيب. قال وان قال بعضه ان قال ان موسى فهم بعض هذا المعنى الواحد. فقد قال يتبع بعض وهو يفر من

هذا ان قال فهم بعضه قال اذا كلام المعنى واحد هذا يتبع بعض. وهو ما سمي الكلام معنى واحد الا - 00:38:15

الا اللي يفر من التباعد. فوقع في مفر منه. واضح نعم طيب كل من كلمه الله لو انزل اليه شيئا من كلامه او انزل او انزل اليه شيئا من كلامه. طيب - 00:38:36

ولما قال تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. ولما قال لهم اسجدوا لادم وامثال ذلك هل هذا جميع كلامه او بعضه فان قال انه جميعه فهذا مكررة. وان قال بعضه فقد اعترف بتعددده. واضح - 00:38:53

ونحن نثبت هذا تعدد كلام الله عز وجل ان الله كلم موسى ببعض الكلام وكلم ادم عليه السلام ببعض كلامه وكلم محمدا صلى الله

عليه وسلم في الاسراء والمعراج ببعض الكلام - 00:39:11

نعم نثبت تباعد الكلام ولكن التباعد لا يلزم منه انه مخلوق. هذا التباعد لا يلزم انه انه مخلوق. نعم. مكابرة اي مجادلة مجادلة

ومخالفة للعقول مجادلة بدون دليل مجادلة بدون دليل - 00:39:21

مجادلة بدون دليل. نعم وللناس في مسمى الكلام والقول عند الاطلاق اربعة اقوال. يعني الكلام والقول كلمة الكلام وكلمة القول. عند

الاطلاق بدون تقييد. نقول كلام وقول بدون القيد بدون قيد. نعم. احدها انه يتناول اللفظ والمعنى جميعا كما يتناول ضب الانسان

للروح والبدن معا. وهذا قول السلف - 00:39:37

هو صحيح الكلام يتناول ماذا؟ عندما نقول الكلام. هل الكلام هو اللفظ ام اللفظ والمعنى الذي يتضمنه؟ لا هو اللفظ والمعنى. عندما

اقول محمد كريم انا لا اقصد الالفاظ التي تتكون منها هذه الكلمة الميم والحاء والحروف. اقصد الالفاظ والمعاني صحيح؟ نعم. القول

الثاني - 00:40:01

انه اسم للفظ لفظ فقط. والمعنى ليس جزءا مسماه. بل هو مدلول مسماه وهذا قول جماعة من المعتزلة نعم السادس انه اسم

للمعنى فقط واطلاقه على اللفظ مجاز. لانه دال عليه وهذا قول ابن كلاب ومن - 00:40:22

الرابع انه مشترك بين اللفظ والمعنى وهذا قول بعض المتأخرين من الطلايبية ولهم قول سادس يروى عن ابي الحسن انه مجاز في

كلام الله حقيقة في كلام الادميين. لان حروف الادميين تقوم بهم - 00:40:46

لا يكون الكلام قائما بغير المتكلم بخلاف كلام الله. فانه لا يقوم عنده بالله فيمتنع ان يكون كلامه. وهذا منصوق في موضعه وان من

قال انهم عمل واحد واستدل عليه بقول الاخطر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا واستدلال - 00:41:04

ولو استدل مستدلا بحديث في الصحيحين لقالوا هذا خبر واحد. يعني كيف انتم تستدلون على فساد مذهبكم؟ بان الكلام قد يطلق

على الكلام النفسي. الكلام اذا اطلق بدون قيد. يقصد - 00:41:24

الكلام النفسي كيف تستدلنا على ذلك ببيت شعر لشعر نصراني؟ في غير عصر الاحتجاج. وانتم ايها المعتزلة والاشاعرة كذلك يقولون

بنفس القول تقولون ان مسائل المعتقد لا تثبت بخبر واحد لو استدلتنا عليكم بحديث في الصحيحين لقلتم ماذا - 00:41:39

لقلتم ماذا؟ هذا خبر واحد. يعني خبر احاد يعني ويقول مما اتفق العلماء على تصديقه وتلقيه بالقبول والعمل به فكيف وهذا البيت قد

قيل انه مصنوع منسوب الى الاخطل؟ مصنوع يعني مؤلف ليس بكلامه - 00:41:57

انما قال ان البيان للفؤادي وهذا اقرب من الصحة. وعلى تقدير صحته. لو سلمنا انه البيت صحيح فلا يجوز فلا يجوز الاستدلال به.

فان النصارى قد ضلوا في معنى الكلام. وزعموا ان عيسى عليه السلام نفس - 00:42:14

كلمة الله واتخذ اللاهوت بالناس. واتحد. واتحد اللاهوت بالناسوت. يقولون النصارى مذهبهم فالكلام باطل. ويقولون ان عيسى هو نفسه كلمة الله طيب وكلمة الله والقاه الى مريم. انما عيسى المسيح ابن مريم رسول الله وكلمة ما معنى كلمته عند اهل السنة -

00:42:34

ها نعم كون يعني هذه اضافة اضافة ماذا اضافة صفة مضافة تشريف اضافة صفة قلنا ان المضاف الى الله عز وجل نوعان. نعم. معان واعيان اذا كانت معاني فهي صفات. واذا كانت اعيان فهي مخلوقات - 00:42:54

ها مثل ناقة الله وبيت الله وكلمة الله. ها فهذه اعيان هذه عين. اضيفت الى الخالق فتكون مخلوقة. اما المعاني اذا اضيفت الى الله عز وجل مثل وقل اعوذ بعزة الله وقدرته هذه معاني تكون صفات. المعاني اذا اضيفت الى الله فيها صفات فهذا مذهب اهل السنة. النصارى مذهبهم في هذا ان عيسى - 00:43:08

هو كلمة الله. فجعلوا عيسى جزءا من الله. فجعلوا هذا من اضافة الصفة للموصوف. فقالوا اتحد اللاهوت بالناسوت. اللاهوت هو الله عز وجل والناسوت هو عيسى عليه السلام تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. اي - 00:43:28

شيء من الله بشيء من الناس سيستدل بقول نصراني قد ظن في معنى الكلام على معنى الكلام. ويترك ما يعلم من معنى الكلام في لغة العرب. وايضا فمعناه غير صحيح. اي معنى البيت يعني. اذ لازمه ان الاخر سيسمى متكلم لقيام الكلام بقلبه. وان لم ينطق به -

00:43:43

لم يسمع منه والكلام على ذلك منصوص في موضعه وانما اشير اليه اشارة. هذا واضح. كما قلنا منذ قليل اننا نقول ان من نفسي كلاما لا لازم ان يقال ان الاخرس متكلم. صحيح - 00:44:05

طيب. والله لو هنا معنى عجيب وهو ان هذا القول له شبه قوي بقول النصارى القائلين باللاهوت والناسوت. فانهم يقولون كلام الله هو المعنى القائم بذات الله الذي لا يمكن سماعه. وانما النظم المسموع مخلوق فافهام المعنى القديم بالنظم المطلوب يشفيهم -

00:44:19

يشبه امتزاج اللاهوت بالناسوت الذي قالته النصارى في عيسى عليه السلام. فانظر الى هذا الشبه ما اعجبه. يعني شبه قول معتزلة بقول النصارى آآ في اتحاد اللاهوت بالناسوت. نعم ويرد قول من قال بان الكلام هو المعنى القائم بالنفس قوله صلى الله عليه وسلم ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - 00:44:39

وقال ان الله يحدث من امره ما يشاء. وان مما احدث الا تكلموا في الصلاة متفق العلماء على ان المصلي اذا تكلم في الصلاة عامدا لغير مصلحتها بطلت صلاته. واتفقوا كلهم على ان ما يقوم بالقلب - 00:45:06

من تصديق بامور دنيوية وطلب لا يبطل الصلاة وانما يبطلها التكلم بذلك. فعلم اتفاق المسلمين على ان هذا ليس بكلامي. يعني كيف نستدل بهذا الحديث؟ ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. كيف نستدل بهذا ان ما يقوم بالنفس ليس كلاما - 00:45:24 مواجاة الدلالة التي ذكرها ها من يقول؟ وجه الدلالة نعم لو كان هذا الشيء الموجود في النفس في وقت انفسنا لا يبطل صلاة نعم كلنا يعني نحدث انفسنا في الا من رحم الله عز وجل. فلو كان حديث النفس كلاما لبطلت صلاته لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. شيء من - 00:45:44

في كلام الناس فدل هذا ان الكلام ليس هو المعنى القائم بالنفس وانما ما كان بصوت وحرف. قال وفي الصحيحين وايضا ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل به -

00:46:12

وده اخبار ان الله عفا عن حديث النفس الا ان تتكلم ففرق بين حديث النفس وبين الكلام. واخبر انه لا يؤاخذ به حتى ليتكلم به والمراد حتى ينطق به اللسان باتساق العلماء. فعلم ان هذا هو الكلام في اللغة. لان الشارع عندما خاطبنا - 00:46:32

باللغة العرب. فلحدث نفسه بطلاق امرأته وعزم على هذا ولم يتلفظ بهذا لا تطلق. ولو حدث نفسه بالزواج من امرأة وجلس في عقد النكاح ولم يتلفظ بالايجاب والقبول. لم يتزوج. وكذلك في باقي آآ - 00:46:52

الامور. نعم. وايضا. وايضا ففي السنن ان معاذنا رضي الله عنه قال يا رسول الله وان لمؤاخذون بما نتكلم به فقال وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ تبين ان الكلام انما هو باللسان فلفظ القول - [00:47:07](#)

وكلامي وما تصرف منهما من فعل من فعل ماض ومضارع وامر واستفعل انما يعرف في القرآن والسنة وسائل كلام العرب اذا كان لفظا ومعنى. ولم يكن في مسمى الكلام نزاع بين الصحابة والتابعين لهم باحسان. وانما حصل النزاع - [00:47:27](#)

وبين المتأخرين من علماء اهل البدع ثم انتشروا. ولا ريب ان مسمى الكلام والقول ونحوهما ليس هو مما يحتاج فيه الى قول شاعر فان هذا مما تكلم به الاولون والآخرين من اهل اللغة وعرفوا معناه كما عرفوا مسمى الرأس واليد والرجل - [00:47:47](#)

فهذا امر متكرر عند اهل اللغة منذ قديم. فخلاف المعتزلة ولا شاعرة في مسألة الكلام خلاف خالفوا حتى باصول اهل البدع لو تذكرون عندما في كتاب الايمان كنا نقول ان شيخ الاسلام ذكر نقلا في مجموع الفتاوى هذا ذكر هذا في - [00:48:07](#)

كتاب الايمان ايضا قال ان من اصول اهل البدع ترك دلالات الكتاب والسنة والاستدلال بماذا؟ باللغة. هؤلاء لم يستدلوا باللغة بل ذهبوا الى الضعيف من اللغة الباطل من اللغة ليستدلوا به. ها فهؤلاء - [00:48:25](#)

مذهب في هذا متهافت جدا لا يسع عليه دليل حتى من اللغة. حتى من اللغة ليس عليه دليل. نعم ولا شك ان من قال ان كلام الله معنى واحد قائم بنفسه تعالى وان المتلو المحفوظ المكتوب المسموع من القارئ حكاية - [00:48:39](#)

كلام الله وهو مخلوق. وقد قال بخلق القرآن في المعنى ولا وهو لا يشعر. فان الله تعالى يقول قل لنن اجتماعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان ولو كان بعضهم على بعض ظهيرا. لو كان بعضهم لبعض - [00:48:57](#)

تراب سبحانه وتعالى يشير الى ما في نفسه او الى هذا المطلوب المسموع. قل ان اجتماعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن هذا القرآن الذي يقرأ أو القرآن الذي هو في نفس الله عز وجل. الذي يقرأ. اذا الله عز وجل تحدى الناس والجن بان يأتوا بقرآن - [00:49:17](#)

مخلوق وهذا يمكنهم لانكم تقولون ان القرآن مخلوق ان ينهى؟ نعم قال سبحانه وتعالى يشير الى ما في نفسه او الى هذا المطلوب المسموع. ولا شك ان الاشارة انما هي الى هذا المسموع - [00:49:37](#)

اذ ما في ذات الله غير مشار اليه ولا منزل ولا مطلوب ولا مصنوع. وقوله لا يأتون بمثله افتراء سبحانه يقول لا يأتون بمثل ما في نفسي مما لم يسمعه ولم يعرفوه. وما في نفس عز وجل لا حيلة الى - [00:49:54](#)

الوصول اليه ولا الى الوقوف عليه فان قالوا انما اشار الى حكاية ما في نفسه وعبارته وهو المطلوب المكتوب المسموع. فاما ان اشير الى ذاته فلا فهذا صحيح القول بان القرآن مطلوب - [00:50:14](#)

بل هم في ذلك اكثر من المعتزلة. الاشاعرة يعني الذين يقولون بالحكاية. الاشاعرة والقبالية. نعم فان حكاية الشيء مثله وشبهه. وهذا تصريح بان صفات الله تعالى محكية. ولو كانت هذه التلاوة حكاية لكان الناس قد - [00:50:34](#)

اتوا بمثل كلام الله. فاين عزله؟ ويكون التالي في زعمهم؟ القارئ للقرآن في زعمهم قد حكي بصوت وحرف ما بصوت وحرف وليس القرآن الا صورا مسورة وايات مسطرة في صحف مطهرة. قال تعالى فاتوا بعشر - [00:50:52](#)

صور مثله مشتريات من هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون. في صحف مكرمة مرفوعة ويكتب لمن قرأه بكل حرف منه عشر حسنات. قال صلى الله عليه وسلم ام ام اني لا اقول الف لام ميم حرف - [00:51:12](#)

لكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. وهو المحفوظ في صدور الحافظين المسموع من السن التالي. فهذا الالتزام يلزم الاشاعرة بانهم يقولون ان القرآن مخلوق. هم يريدون ان يفروا من قول المعتزلة ان القرآن مخلوق. قوله تعالى قل لان اجتماعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:51:35](#)

ان قلتم المقصود بمثل هذا القرآن هو حكاية عن كلام الله كما قال الكلبي او عبارة عن كلام الله كما قال الاشاعرة معنى هذا ان القرآن مخلوق لان الله عز وجل تحدى الناس والجن ان يأتوا بماذا - [00:51:55](#)

بمثل القرآن الذي هو مخلوق. فيلزم من قولكم ان القرآن ان القرآن مخلوق. نعم. قال الشيخ قال الشيخ حافظ الدين رحمه الله في

المنار ان القرآن اسم للنصب والمعنى وكذا قال غيره من اهل الاصول - [00:52:10](#)

وما ينسب الى ابي حنيفة رحمه الله ان من قرأ في الصلاة بالفارسية اجزاءه فقد رجع عنه. وقال لا تجوز القراءة مع القدرة العربية وقالوا لو قرأ بغير العربية فاما ان يكون مجنونا فيداوى او زنديقا فيقتل لان الله تكلم به في - [00:52:28](#)

اللغة والاعجاز حصل بنظمه ومعناه. ومن لم يقدر عليها لا تلزمه القراءة لا تلزمه القراءة. ومن قضى على اية منها من قادر على اية من الفاتحة لزمه ان يرددها كمثل الفاتحة. يعني يرددها سبع مرات. ومن لم يقدر على - [00:52:48](#)

شيء يلزمه ان يسبح ويكبر ويهمل كما في الحديث في الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله اني لا احسن شيئا من القرآن فقال انما يجزئك او يكفيك ان تقول - [00:53:05](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فلا يجوز له ان يعدل عن لفظ القرآن الى غيره آآ من لغة اعجمية. ويلزمه ان يتعلم ما تصح به صلاته من القرآن اي الفاتحة. قوله - [00:53:15](#)

قوله ومن سمعه وقال انه كلام البشر. وقد كفر لا شك في تكفير من انكر ان القرآن كلام الله. بل قال انه كلام محمد او غيره من الخبز ملكا كان او بشرا. واما اذا قرر انه كلام الله ثم اول وحرك فقد وافق قول من قال ان هذا - [00:53:30](#)

فان قول البشر. وهذا قول المعتزلة والاشاعرة هم يقولوا انه كلام الله. ثم اول او حرف كلام الله النفسي كلام الله المعنى القائم بالزات. هو اول او حرف. هو في الحقيقة - [00:53:50](#)

موافق لقول الملاحدة ان هذا الا قول البشر الذين قالوا ان هذا الا قول البشر ولذلك السلف اتفقت كلمتهم على آآ تكفيري من قال بخلق القرآن نعم. فقد وافق قول من قال ان هذا الا قول البشر في بعض ما به كفر. واولئك الذين استذلهم - [00:54:02](#)

الشیطان وسائل وسائل عند قول الشيخ. ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب لم ما لم يستحل ان شاء الله من يريد ان يقول ان هؤلاء المعتزلة والاشاعرة الذين قالوا بهذا الكلام توقف اهل السنة في تكفير اعيانهم. لماذا؟ لانهم عندهم شبهة تأويل كما مضى معنا -

[00:54:25](#)

في نقل الكلام شيخ الاسلام ابن تيمية عندما قال ان احمد وغيره من الائمة الذين تكلموا بهذه العمومات اي من قال القرآن مخلوق فقد كفر لم يكفروا اكثر من بهذا الكلام لان كلامهم كان على العموم وليس على التعيين. نعم. فما زالت شبهته وبطلت حجته كفر. واستمر

على هذا القول آآ كفر. نعم - [00:54:45](#)

قوله وقوله لا يشبه قول البشر يعني انه اشرك وافصح واصدق. قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا؟ وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يفتنون بمثله الاية. وقال تعالى قل فاتوا بعشر سور مثله. وقال تعالى قل - [00:55:05](#)

بسورة مثله. فلما عجزوا امر فصحاء العرب مع شدة العداوة عن الاتيان بسورة مثله. تبين صدق الرسول صلى الله عليه وسلم انه من عند الله. واعجاز من جهة نظمه ومعناه. لا من جهة احدهما فقط. هذا مع انه قرآن عربي مقيد - [00:55:25](#)

عوج بلسان عربي مبين. اي باللغة العربية تنفي المشابهة من حيث التكلم. ومن حيث النظم والمعنى لا من حيث الكلمات والحروف والى هذا وقعت الاشارة بالحروف المقطعة في اوائل السور اي انه في اسلوب كلامهم وبلغتهم التي - [00:55:45](#)

يخاطبون بها يتخاطبون بها الا ترى انه يأتي بعد الحروف المقطعة بذكر القرآن كما في قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديك. وانزل التوراة والانجيل -

[00:56:05](#)

الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين. الاسلام تلك آيات الكتاب الحكيم. وكذلك الباقي ينبئهم ان هذا الرسول الكريم لم يأتكم بما لا تعرفونه. بل خاطبكم - [00:56:29](#)

في اعجاز القرآن في لفظه ومعناه. ويشير الى الحروف المقطعة. الحروف المقطعة في اوائل السور اصح ما قيل فيها هذا قول شيخ الاسلام ابن تيمية وقالوا ايضا الشنقيطي عليه رحمة الله في اضواء البيان ان هذه الحروف المقطعة في اوائل السور انما هي اشارة

الى ماذا؟ ان هذا القرآن انزل من هذه الحروف التي تتكلمون - [00:56:49](#)

بها فلماذا لم تستطيعوا ان تأتوا بمثل هذا القرآن؟ والدليل على هذا ان كل هذه الحروف دائما يذكر بعدها ماذا؟ الكلام على تنزيل القرآن. اما فكونه مقطعة فقد ذكر بعض المفسرين ذكر هذا الطاهر ابن عاشور في تفسيره. معنى لطيفا قال هذه الحروف المقطعة تشير الى ان هؤلاء العرب الذين كذبوا بهذا القرآن - [00:57:09](#)

ينبغي ان يكونوا في موقف المتعلم. لا في موقف المتحدي. المتعلم الذي يتعلم الهجاء. فلذلك الحروف مقطعة. كما يتعلم الصبي الصغير الهجاء الف باء تاء كما يتعلم الهجاء. فانتم موقفكم مع القرآن لن يكون ابدا في موقف التحدي. بل في موقف التعلم -

[00:57:30](#)

كما تعلموا الصبي الصغير. فتحدهم بهذه الحروف ونسب الجهل اليهم ولم يستطيعوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن. نعم. قال ولكن اهل المقالات الفاسدة يتزعمون بمثل هذا الى نفي تكلم الله به. يتزعمون يعني يتحجبون. تذرع ايه - [00:57:51](#)

استدل او تحجج اتخذه ذريعة. اتخذ هذا الشيء ذريعة او وسيلة. وسماع جبريل منه كما يتبرعون بقوله تعالى ليس كمثله شيء الى نفي الصفات وفي الآية ما يرد عليهم قولهم وهو قوله تعالى وهو السميع البصير. كما في قوله تعالى فاتوا بسورة مثله ما - [00:58:11](#) ما يرد على من ينفي الحرف فانه قال فاتوا بسورة ولم يقل فاتوا بحرف او بكلمة واقسم سورة في القرآن سؤال ولهذا قال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله ان ادنى ما يجزئ في الصلاة ثلاث آيات قصار او - [00:58:31](#)

طويلة لانه لا يقع الاعجاز بدون ذلك والله اعلم. هذا بشرط الا يكون محسن للفاتحة. يعني اذا كان محسنا للفاتحة لا تجزئ صلاته بدون نعم. قوله ومن وصف الله تعالى ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. فمن ابصر هذا اعتبر - [00:58:51](#) عن اسم قول البخاري انزجر. وعلم ان الله بصفاته ليس كالbشر لما ذكر فيما تقدم ان القرآن كلام الله حقيقة منه بدأ نبه بعد ذلك على انه تعالى بصفاته ليس كالbشر نسيا - [00:59:11](#)

فيه عقيم الاسمت يعني انه تعالى وان وصف بانه متكلم لكن لا يوصف بمعنى من معاني البشر التي يكون الانسان بها متكرر فان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وما احسن المثل المضروب للمثبت للصفات من غير تشبيه ولا تعطيل - [00:59:27](#) باللبن الخالص السائغ للشاربين. يخرج من بين شرس التعطيل ودم التشويه والمعتل يعبد علما المشبه يعبد صنما ويأتي ويأتي في كلام الشيخ ومن لم يتوق النفي والتشبيه دل ولم يصب التنديد - [00:59:47](#)

وكذا قوله وهو بين التشبيه والتعطيل اي دين الاسلام. ولا شك ان التعطيل شر من التشبيه. لما ساذكره ان شاء الله تعالى وليس ما وصف الله به نفسه ولا ما وصفه به رسوله تشبيها. بل صفات الخالق كما يليق به وصفات المخلوق كما يليق - [01:00:07](#) وقوله فمن ابصر هذا اعتبر اي من نظر بعين بصيرته فيما قاله من اثبات الوصف ونفي التشبيه ووعيد المشبه اعتبر واندرج عن مثل قول الكفار هذا المثل الذي ذكره ابن القيم عليه رحمة الله مثل جميل مثل - [01:00:27](#)

اعتقاد اهل السنة باللبن الذي يخرج سائغ للشاربين لبنا خالصا سائغا للشاربين من بين فرث ودم. الفرث والدم هو ماذا هو التعطيل والتشبيه ولبن السائغ الخالص للشاربين هو الاعتقاد الصحيح في صفات الله عز وجل. فهذا مثل عظيم. بعض اهل البدع قال كلمة - [01:00:50](#)

آ يفهم منها فهما صحيحا وفهما خطأ. وطريقة اهل السنة هذه اخر مسألة اذكرها تتعلق بمسألة الكلام. طريقة اهل السنة نفي المقالات الموهمة آ ابو الحسين الكرابيسي كان يقول لفظي بالقرآن مخلوق. فكان الامام احمد ينكر انكارا شديدا على - [01:01:10](#) من يقول هذه الكلمة لان كلمة لفظي بالقرآن مخلوق اللفظ هذا مصدر. قد يقصد به المصدر وقد يقصد به ماذا اسم مفعول. في انقاص الاسم المفعول فالمعنى صحيح. اي ملفوظي بالقرآن مخلوق. يعني كلامي مخلوق - [01:01:30](#) اما ان قصد باللفظ هو نفس اللفظ ان اللفظ مخلوق فهذا ماذا؟ في مجابهة للمعتزلة. فهذه العبارة آ توقع منها السلف فلا يصح ان يقال ماذا؟ ان تقال هذه العبارة لفظ - [01:01:46](#)

والقرآن بالقرآن مخلوق. معنى ذلك سيتكلم على مسألة الرؤية ومسألة الرؤية عند اهل السنة والجماعة والمخالفين له هي من اهم آ المسائل التي خالف فيها اهل البدع اهل السنة. قال ففي اهل البدع اهل السنة بناء على ما - [01:01:56](#)

لنا اصول اهل البدع واحدة انهم يقدمون العقل على النقل اصول اهل البدع واحدة في نفي سواء كان في نفي الكلام او في نفي

الرؤية او في نفي او في نفي سائر الصفات انهم يقدمون العقل على النقل - [01:02:11](#)

سيحكمون عقولهم في امر غيبي لا تبلغ عقولهم ثم يؤولون النصوص بناء على هذه المقدمات العقلية الفاسدة معنى هذه النصوص لا

تخالف العقل اصلا. كما سيتكرر في الكلام مثلا في مسألة في مسألة الرؤية. قال ابن ابي العز قوله ورؤية - [01:02:26](#)

لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة على ما اراد الله تعالى وعلمه. وكل ما

جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو كما قال - [01:02:46](#)

ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متهونين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانهما سلم في ديني الا من سلم الله سلم الله عز وجل

ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علم ما اشتبى عليه الى عالمه - [01:03:06](#)

قال الشارح رحمه الله المخالف في الرؤيا الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والامامية. وقول باطل مردود الكتاب والسنة.

وقد قال بثبوت الرؤية الصحابة والتابعون وائمة الاسلام المعروفون بالامامة في الدين واهل الحديث. هو سيذكر ان المخالفين في

الرؤية - [01:03:25](#)

وسيتكلم على آآ المعتزلة ومن وافقه في نفي رؤية الله عز وجل. طيب هناك فرق فرقتان آآ آآ يعني اننا اهل السنة الذين يثبتون رؤية

الله عز وجل بلا تكييف ولا تمثيل. عندنا المعتزلة الذين ينفون الرؤية بالكلية. هناك فرقتان اخريان في - [01:03:48](#)

مسألة الرؤية لم لم يذكرهما لانه يرى ان الاشاعة آآ خالف المعتزلة في ادعاء اثبات الرؤية. الاشاعة المشهورة عنهم ماذا انهم يثبتون

الرؤية. يقولون برؤية الله عز وجل. ولكن اثبتوا الرؤيا الى غير جهة - [01:04:08](#)

يقولون يرى الله عز وجل في الاخرة بلا جهة لا يرى في الامام ولا في الخلف ولا في اليمين ولا في الشمال ولا فوق ولا تحت. كما قال

آآ البيجوري وآآ وغير واحد من الاشاعة. وفي الحقيقة لازم وهذا - [01:04:22](#)

في الرؤية لان الرؤية تستلزم الجهة. الرؤية تستلزم ماذا الجهة هم فروا من هذا لانهم قالوا اذا كان الله عز وجل يرى في جهة معنى ان

هذه الجهة ماذا؟ تحيط به. هذه الجهة تحيط به والمخلوق لا يحيط به لا يحيط بالخالق. المخلوق لا يحيط بالخالق. طبعاً -

[01:04:38](#)

كان لازم باطل لان اهل السنة يقولون ان الله عز وجل في جهة ان قصدت بالجهة العلو فنقول الله في جهة. لان الجهة من الاسماء التي

لم يرد اثبات ولم يرد نفيها في كتاب ولا سنة. فشيخ الاسلام يقول ان قصدت بلفظ الجهة العلو؟ نعم. فالله عز وجل في جهة. اما ان

قصدت بلفظ الجهة ان الله - [01:04:58](#)

الله عز وجل متحيز يعني يحيط به مخلوق يحيط به شيء من مخلوقاته فهذا باطل فهذا باطل. وسيأتي معنا ان النبي عليه

الصلاة والسلام اه قال في حديث الرؤيا وحديث رؤيا حديث رؤيا متواترة. الاحاديث التي وردت في اثبات رؤية الله عز وجل متواترة.

ان النبي عليه الصلاة والسلام شبه رؤية - [01:05:18](#)

الله عز وجل برؤية البدر. انكم سترون ربكم يوم القيامة لا تضامون في رؤيته كما ترون القمر اه لا تضامون كما ترون القمر ليلة البدر.

كما ترون القمر. هل هذا التشبيه لله عز وجل بالقمر؟ ام تشبيه للرؤية بالرؤية - [01:05:38](#)

هذا التشبيه للرؤية بالروح. للفعل بالفعل. هل القمر في جهة ام لا؟ في جهة اذا لابد ان يكون الله عز وجل في جهة لكي يرى سبحانه

وتعالى وهي جهة العلو. ولا - [01:05:57](#)

الزم ان ان الانسان يراه يوم القيامة هذه شبهة اخرى من شبهاتهم انهم يقولون. طب انتم تقولون انتم سترون الله بالعيان حقيقة يوم

القيامة. طيب ستحيطون به سبحانه وتعالى؟ هل سترونه كله وسترونه بعضه - [01:06:07](#)

هل سترونه كله وسترون ماذا؟ بعضه. وان قلت لهم تراه كله نقول اذا انت استطعت ان تحيط بماذا الخالق والله قال لا تدركه الابصار.

وهذا باطل. نحن لا نقول هذا طبعاً. وان قلت نرى بعضه فقد اثبت ان الله عز وجل ابعاد. والابعد لا تكون الا في المخلوق - [01:06:23](#)

كل هذا بناء على قياس الخالق على المخلوق. نحن لا نقول نراه كله. لا نستخدم هذه الالفاظ. ولا نقول نراه بعده. بعضه. انما ثبت

الرؤية بلا كيفية. كيف نراه؟ لا نعلم - 01:06:40

كيف نراه لا نعلم واضح؟ فهذا مذهب اهل السنة. لا يفكرون هل عندما يرونه وسيرونه كله سبحانه وتعالى او سيرون او بعضه نقول نحن سنراه. لكن كيف سنرى؟ الله اعلم - 01:06:50

ويدل على هذا الحديث انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر هناك روايتان. لا تضامون في روايته ورواية لا تضارون في رؤيته. والروايتان كلاهما له معنى. والمعنيان متلازمان لا تضامون في رؤيته. ما معنى لا تضامون؟ اي لا - 01:07:04
تظلمون يعني لا لا تتزاحمون الظلم هنا بمعنى ماذا؟ التزاحم اذا اراد الناس ان يروا القمر في كل الدنيا كل واحد في بيته يستطيع ان يفتح النافذة كان القمر لا يحتاج الى التزاحم في مكان واحد لكي يرى القمر. واضح؟ لان القمر في علو. اذا الله عز وجل سيكون في جهة العلو. ولا تضارون - 01:07:22

لا تدارون من الضرر. لان الرؤية قد يكون لها مانع من موانع الرؤية بسبب ضعف المرئي كالهلال اذا كان ضعيفا. لا يستطيع الانسان ان يتبينه في اوله. ولا يستطيع ان يثبت دخول الشهر اذا كان الهلال غير واضح. فهذا نوع - 01:07:42
من الضرر او كشدة النور كالشمس لا تستطيع ان تنظر اليه. هذا ايضا من من انواع الضرر. فالضرر من يكون لضعف المرئي او لقوة المرئي بحيث لا تتحملة العين. فالله عز وجل يخلق - 01:07:58

وفي الانسان قوى يستطيع بها ان يرى ربه سبحانه وتعالى يوم القيامة في الجنة رؤية تناسب ذاته سبحانه وتعالى لا نعلم كيفيته. لا نعلم كيفية هذه الرؤية. اذا هذا مذهب اهل السنة عكس مذهب المعتزلة الذين ينفون الرؤيا وسترى مذهبهم - 01:08:12
انهم يأولون كل احاديث كل الايات وكل الاحاديث التي وردت فيها الرؤيا بمعنى العلم بمعنى العلم. هناك مذهب ثالث لم يذكره المصنف هو مذهب الاشاعرة الاشاعرة كما قلت مذهبهم الظاهر انهم يثبتون الرؤيا. قال شيخ الاسلام هم اقرب الى اهل السنة في اثبات الرؤية ولكنهم ليسوا على مذهب اهل السنة في الرؤية. لماذا؟ لان اهل السنة - 01:08:28
الذين اثبتوا الرؤيا اثبتوا ماذا ايضا كما قلنا منذ قليل الجهة. هؤلاء اثبتوا الرؤية ولم يثبتوا الجهة فعاد مذهبهم الى نفي الرؤية بل ان بعض الاشاعرة المتأخرين - 01:08:51

اول الرؤية بالعلم وافقوا المعتزلة. حتى الاشعة انفسهم اختلفوا في الرؤية. بعضهم اولها بماذا؟ بالعلم. المشهور عند عند الاشاعرة انهم يثبتون الرؤيا. بدون ولكن بعضهم اراح نفسه من التناقض ووافق المعتزلة. مذهب المعتزلة سالم من التناقض. سالم باطل مذهب باطل ولكنه سالم من - 01:09:04

لأنهم نفوا الرؤية. اما هؤلاء اثبتوا الرؤية بدون جهة. ولا يمكن ان تثبت الرؤية بالعين بدون جهة. لا يمكن فمذهب الاشاعرة مخالف للعقول واضح آآ فلذلك شن عليهم المعتزلة فاضطر بعض الاشاعرة الى موافقة المعتزلة في تأويل الرؤية بماذا؟ بالعلم. هناك مذهب رابع - 01:09:24

باطل ومذهب الاتحادية ابن الفاضل وابن عربي وهؤلاء الذين يقولون ان الرؤيا بالعيان ممكنة في الدنيا. لاحاد الناس كما هي ممكنة في الآخرة فترى احدهم يقول رأيت ربي وكلمني وقال لي كذا وكذا ها هؤلاء الملاحدة من الاتحادية والحلولية فهذه اربعة مذاهب للناس - 01:09:44

في رؤية الله عز وجل. نعم ذاتي كلامه التفصيلي. معنى كلامه يثبتن بالعلم ولن تراني اي لن تعلمن. يقولون في قوله تعالى الايات التي استدل بها اهل السنة. قال انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل - 01:10:06
استقر مكانه فسوف تراني. قال تراني يعني ماذا يعني تعلم بي؟ تعلم بي. يقولون الرؤيا مثل قولك آآ عندما رأى في النحو ماذا؟ علميا وبصرية رأيت الله اكبر كل شيء. انهم يرونه قريبا - 01:10:25

انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يرونه مع ذا. يظنون او يعلمونه. فيقولون الرؤيا هنا رؤية ماذا؟ رؤية قلب علم. ليست رؤية عين مفهوم؟ ليست رؤية عين. واضح؟ وسيأتي الرد عليهم بالتفصيل انا هنا. وقد قال بسبوت الرؤية الصحابة - 01:10:40
تابعونا وائمة الاسلام المعروفون بالامام في الدين واهل الحديث وسائر طوائف اهل الكلام المنسوبون الى السنة والجماعة. وهذه

المسألة من اشرف مسائل اصول الدين واجلها. وهي الغاية الذي شمر اليها المشمرون وتنافس فيها المتنافسون. وحرمها الذين هم عن ربهم - [01:10:59](#)

محجوب وعن بابه مطرودون. وقد ذكر الشيخ رحمه الله من الدالة قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذا كلام الذي ذكره كلام ابن القيم في حديث الارواح. هذا كلام ابن القيم نحن اتفقنا ان ابن ابي العز ينقل كثيرا جدا عن ابن القيم وابن تيمية بدون بدون عزو. نعم - [01:11:19](#)

وهي من اظهر نذلنا واما من ابي الا تحريفها بما يسميه تأويلا فتأويل نصوص معادي والجنة والنار والحساب. اسهل من تأويل على ارباب التأويل. ولا يشاء مبطل ان يتأول النصوص. ويحرفها عن مواضعه. عن مواضعها الا - [01:11:39](#)

وجد الى ذلك من السبيل ما وجده متأول هذه النصوص. كان التحريف والتأويل يمكن لكل احد التحريف والتأويل بدون دليل يمكن قل لاحد. نعم. وهذا الذي ارسل الدنيا والدين. وهكذا فعلت اليهود والنصارى في نصوص التوراة والانجيل. وحذرنا الله ان نفعل -

[01:11:59](#)

ومثلهم واما المبطلون الا سلوك سبيلهم. وكم جنى تأويل الفاسد على الدين واهله من جنابة؟ فهل قتل عثمان رضي الله عنه الا الفاسد وكذا ما جرى في يوم الجمل وصفين ومقتل الحسين رضي الله عنه والحرى وهل خرجت الخوارج واعتدت - [01:12:19](#)

المعتزلة ورفضت الروافض وافترقت الامة على سلاس وسبعين فرقة الا بالتأويل الفاسد. وازافة النظر الى الوجه الذي ومحل في هذه الاية وتعليته باداة الى الصريحة في نظر العين واخلال الكلام من قرينة تدل على خلاف حقيقته وموضوعه - [01:12:39](#)

صريح في ان الله اراد بذلك نظر العين التي في الوجه الى الرب جل جلاله. يعني تعدي الفعل نظرة باله يثبت ان المقصود بالنظر هنا لماذا؟ نظر العين. نظر العين وليس معنى اخر كالمعاني التي ساذكرها الان. هناك النظر جاء في القرآن بمعان باربعة معان آآ احدهم -

[01:13:02](#)

والنظر بالعين. سيذكر المعاني الاخرى الان. قال فان النظر له عدة استعمالات بحسب صلاته وتعدي بحسب صلاته وتعديه بنفسه. فان عدي بنفسه فمعناه التوقف والانتظار. لقوله انظرونا نقتبس من نوركم - [01:13:22](#)

وان اودي فمعناه التفكير والاعتبار بقوله اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ وان اودي به الى فمعناه المعاينة بالابصار ترك قوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اسمر فكيف اذا اضيف الى الوجه الذي هو محل البصر؟ وروى ابن مردويه بسند الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:40](#)

في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال من البهاء والحسد والحسن الى ربها ناظرة قال في وجه الله عز وجل عن الحسن قال نظرت الى ربها فنضرت بنوره. قال فان النظر له - [01:14:05](#)

عدة استعمالات بحسب صلاته وتعديه. يعني بحسب ما اتصل به وتعديه. هل يتعدي بنفسه؟ او يتعدي بماذا؟ بحرف الجر. قال فان عدي بنفسه بدون حرف جر الانتظار. انظرونا نقتبس من نوركم. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله او تأتيهم الله في ظل من غمام والملائكة؟ هل ينظرون الا ان - [01:14:22](#)

الله الا ان يأتيهم الله. فهذا ماذا؟ تعدي آآ بنفسه. طيب. آآ وان عدي بفيه فمعناه ماذا؟ التفكير والاعتبار طيب مثل قوله تعالى ولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض. وقد يعدي بالي يعني ليس شرطا ان يكون التفكير والاعتبار متعديا ماذا - [01:14:42](#)

فقط بل قد يتعدي به الى ويكون معناه ايضا مدى مثل قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ افلا ينظرون الى الابل فالتعدي آآ بيلا قد يقصد به ايضا ماذا التفكير؟ التفكير والاعتبار. طيب قال وان عدي بلا فمعناه المعاينة بالابصار - [01:15:00](#)

كقولي انظروا الى ثمره فكيف اذا اضيف الى الوجه كيف اذا اضيف الى الوجه هذا النظر الى وجه وجوه يوم ايد الناضرة الى ربها ناظرة الى ربها آآ ناظرة - [01:15:21](#)

آآ ثم ذكر الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال من البهاء والحسن الى ربها ناظرة قال في وجه الله اه عز وجل. وعن الحسن قال نظرت الى ربها فنظرت اي اه اضيئت بنوره. وقال ابو صالح عن ابن عباس - [01:15:34](#)

رضي الله عنهما الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها عز وجل. وقال عكرمة وجوه يومئذ ناضرة قال من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى ربها نظرا ثم حكى عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما مثله. وهذا قال - [01:15:55](#)

مفسر من اهل السنة والحديث. وقال تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مجيد. قال الطبري قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما هو النظر الى وجه الله عز وجل. نعم. ماذا ايضا استدلال بالتفسير؟ تفسير هذه الآية لهم - [01:16:15](#) ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وايضا فسر النبي عليه الصلاة والسلام قوله تعالى والحديث صحيح للذين احسنوا الحسنى والزيادة بان الزيادة هي ماذا؟ هي النظر الى وجه الله عز وجل. ولكن - [01:16:35](#)

نرجع الى مسألة آ ان النظر له عدة استعمالات. قلنا انه من استعمالات النظر ماذا؟ التفكير والاعتبار. صحيح؟ طيب وقلنا ان النظر بمعنى الاعتبار قد يتعدى بنا وقد يتعدى بفيه. فقد يقول المخالف - [01:16:45](#) ان النظر في قوله تعالى الى ربها ناظرة. كالنظر في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل هذا نظر بمعنى التفكير والاعتبار وليس بمعنى ماذا؟ بمعنى النظرة بالعين. فكيف يرد عليه؟ يرد عليه بان يقال النظر - [01:17:00](#) اذا جاء بمعنى التفكير والاعتبار وتعدى به الى هذا ممكن ولكن الآخرة ليست دار اعتبار ولا تفكر. لان تفكر الاعتبار ماذا؟ عبادة. صحيح؟ والآخرة ليست عبادة. فاد ايضا رد عليهم في مسألة آ ان النظر هنا قد يكون بمعنى التفكير. التفكير والاعتبار. ايضا يأتي النظر بمعنى اخر - [01:17:14](#)

هو معنى ماذا؟ بمعنى النظر المقتضي للرحمة وهو قوله تعالى طيب آ لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيهم ولا ينظر اليهم. ما معنى ولا ينظر اليهم هنا؟ هل نقول لينظر اليهم؟ يعني نظر عيان - [01:17:34](#) النظر رحمة ان كنا نظر الرحمة ليس هذا تأويل بدون مسوغ؟ اليس هذا تأويل؟ هل ده تأويل بمسوغ بدون مصحف؟ هل هذا تأويل ليس تأويل؟ تأويل ولكن التأويل المسوغ ما هو المسوغ؟ انه لا يمكن نفي النظر عن الله عز وجل لان النظر نظر الله عز وجل الذي هو نظر عليه - [01:17:53](#)

ها لا يغيب الله عز وجل عنه شيء. لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض فلا يمكن نفي هذا عن الله عز وجل الله عز وجل لا يغيب عنه شيء ابد - [01:18:11](#) سواء كان كافرا في عرصات القيامة او في جهنم. فالكفار لا يغيبون عن عين الله ابد. لكن النظر المنفي هنا هو نظر ماذا؟ لانك لو نفرت لو نفيت النظر بمعنى نظر - [01:18:23](#)

اذا كان هذا كفرا اثبت ان الله عز وجل يغيب عنه شيء من مخلوقاته في وقت من الاوقات. ولكن النظر المنفو هنا والنظر ماذا؟ نظر الرحمة. نظر الرحمة. فاذا نظرنا الى هذه الاربعة معاني نظر العيان - [01:18:33](#) نظر الاعتبار نظر الرحمة نظر ماذا العيان صحيح لم يبق اثبات الى ماذا؟ في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. لم يبق الا اثبات نظر ماذا؟ نظر العيان. لان هذه المعاني الثلاثة الآخرة ليست موجودة - [01:18:46](#) في هذه الآية ليست موجودة في هذه في هذه الآية. طيب قال قال تعالى للذين احسنوا الحسن والزيادة الحسنى الجنة وزيادة هي النظر الى وجهه الكريم. فسرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه - [01:19:04](#)

وسلم والصحابة من بعده. كما روى مسلم في صحيحه عن صهيب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسن وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نار يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا ويريد ان ينجز - [01:19:20](#) ويقولون ما هو؟ الم من سبقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة ورواه غيرهم باسناد متعددة والفاظ اخرى معناها ان زيادة النظر الى وجه الله عز وجل -

[01:19:40](#)

وكذلك فسرنا الصحابة رضي الله عنهم روى ابن جرير عن جماعة منهم ابو بكر الصديق وحذيفة وابو موسى الاشعري وابن عباس رضي الله عنهم وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. احتج الشافعي رحمه الله وغيره من الائمة بهذه الآية على الرقية -

لاهل الجنة ذكر ذلك الطبري وغيره عن المزني وعن الشافعي وقال الحاكم حدثنا الاصم حدثنا الربيع بن سليمان قال حضرت محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله قد جاءت رقة من الصعيد فيها ما تقول في قول الله عز وجل كلا - [01:20:26](#) فانهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قال الشاف قال الشافعي لما ان حجم هؤلاء من في السخط كان في هذا دليل على ان اولياءه يرونه في الرضا. وهذا دليل واستنباط واضح قل انهم عن ربهم اي الكفار يومئذ لمحجوبون - [01:20:46](#) فحجب الكفار عند الله عن الله عز وجل وهذا مذهب هذه المسألة ستأتي في اخر الباب وهي مسألة هل الكفار يرون ربهم في عرصات القيامة ام لا سيدخل فيها ثلاثة اقوال - [01:21:08](#)

انهم يحجبون عن رؤية الله عز وجل لعموم هذه الاية. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. هذا مذهب جمهور السلف وان وقع الخلاف بين السلف في هذه المسألة كما سيأتي - [01:21:18](#) فاذا ثبت انهم محجوبون عن الله عز وجل يوم القيامة. فمعنى هذا ان المؤمنين بمفهوم المخالفة ليسوا محجوبين ليسوا محجوبين. نعم قال سيذكر الان ادلة معتزلة في نفي الرؤيا سيذكرها ثم يرد عليها. ناخذ دليلين منها - [01:21:28](#) قال واما استبدال المعتزلة لقوله تعالى قال لن تراني بقوله تعالى لا تدركه الابصار فلايتان دليل عليهم. نعم واذ قال قال ربي ارني انظر اليك. قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه لجبل -

01:21:45

اجعله دكا وخر موسى صعقا. قال قالوا هذه الاية قوله تعالى فيها لن تراني دليل ماذا؟ على نفي الرؤيا. وكذلك سادل بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. لا تدرك الابصار. قالوا هذا دليل على نفي الرؤيا. هاتان الايتان دليل على اثبات الرؤية. ليس دليلا على نفي الرؤيا. ولذلك - [01:22:07](#)

شيخ الاسلام نقل هذا عنه ابن تيمية قال وقال شيخنا رحمه الله ما من دليل يستدل به اهل البدع على بدعتهم الا وانا ان شاء الله مثبت انه دليل على عكس بدعتهم. انه دليل على - [01:22:27](#) بدعتين فأتان الايتان دليل على الرؤية ليس على عدم الرؤية يعني لا نقول ليس فيهم دليل على هذا ولا هذا لا فيهم دليل على الرؤية ايضا. فيهم دليل على يعني قد يقال للمخالف هذا هذا الدليل لا يصلح دليلا على ما تذهب اليه. ليس دليلا لك وليس -

01:22:41

ثانيا ولكنه دليل على ضدك. هو دليل على اثبات الرؤية. كيف هذا؟ ذكر شيخ الاسلام وجوها لهذا قال اما الاية الاولى الاستناد منها على ثبوت رؤيته من نجوم احدها انه لا يظن بكليم الله ورسوله الكريم واعلم الناس بربه في وقته ان يسأل ما لا يجوز عليه. بل هو عنده من اعظم - [01:22:57](#)

المحال. المحال اين الدليل هنا الاول؟ الوجه الاول ان كليم الله موسى عليه السلام والانبياء من اولي العزم من الرسل هم اعلم الناس بالله عز وجل ها فموسى لا يسأل الله عز وجل - [01:23:21](#)

ما لا يجوز شرعا. ما لا يجوز شرعا واضح؟ فكونه سأل الله ان هذا ممكن او ما لا يكون ممكنا كونا او ما لا يكون ممكنا كونا. فهذا اما ان يكون جائزا شرعا واما ان يكون ممكنا كونا. اما ان ينتفي الجواز شرعا والامكان كونا فلا - [01:23:36](#) عن الانبياء ان يسألوا يسألوا الله عز وجل ما لا يمكن كونا ولا يجوز شرعا. واضح نعم علم موسى عليه السلام ان هذا لا يجوز شرعا في الدنيا. ولكنه ممكن كونا لانه لو لم يكن ممكنا كونا لقال الله عز وجل له لا يمكنك ان تراني - [01:23:54](#) واضح لا في الدنيا ولا في الآخرة. نعم ولكنه قال لن تراني ان لن تراني في هذه في هذه الحالة. نعم. قال الوجه الثاني ان الله لم ينكر عليه ولما سأل نوح عليه السلام ربه نجا نجا ابنه انكر عليه سؤاله. وقال اني اعظك ان تكون من الجاهلين. وهذا وجه اوضح -

01:24:10

انكر الله على نوح عندما سأل ربه ما لا يمكن كونا ولا شرعا انكر الله عز وجل عليه. فلو كان سؤال موسى سؤال لا يمكن كونا ولا شرعا

انكر الله عز وجل عليه كما انكر على نوح عليه السلام. الوجه الثالث - [01:24:30](#)

انه تعالى قال لن تراني ولم يقل اني لا ارى ولا تجوز رؤيتي او لست بمرئي والفرق والفرق بين الجوابين ظاهر الا ترى ان من كان في امه حجر فظنه رجل طعاما فقال اطعمنيه - [01:24:44](#)

الجواب الصحيح انه لا يؤكل. اما اذا كان طعاما صح ان يقال انك لم تأكله. وحال موسى اي واحد من الحاليين؟ الثاني لو كان شخص في كم حجر وانت تظنه طعاما فقال لك اعطني هذا الطعام فتقول له انه لا يؤكل - [01:25:02](#)

حسنا نفيت انه يؤكل. اما اذا كان هذا طعام يقول هو طعام ولكن لن تأكله. هذا قال قوله تعالى لن تراني. هو طعام ولكن لن تأكله. كقوله تعالى لن لن تراني. يعني يمكن ان تراني ولكن لن تراني - [01:25:20](#)

في هذه الحال كما ان هذا الطعام يمكن ان يؤكل ولكن لن تأكله في هذه الحالة. نعم. صح ان يقال انك لن تأكله وهذا يدل على انه سبحانه ولكن موسى عليه السلام لا تحتل قواه رؤيته في هذه الدار لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى - [01:25:34](#) يوضحه يوضح هذا الكلام ضعف قوى البشر الوجه الرابع هو قوله ولكن ينظر الى الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فاعلمه ان الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت للتجني في هذه الدار فكيف بالبشر الذي خلق خلق من ضعفه. واضح - [01:25:54](#)

اذا بين العلة انه لن يرى لانه بشر ضعيف. الجبل الصلب القوي لم يستقر فكيف بالبشر ان يستقر لرؤية الله؟ لرؤية الله عز وجل. نعم. الخامس ان الله سبحانه قادر على ان يجعل الجبل مستقرا وذلك ممكن - [01:26:18](#)

قد علق به الرؤيا ولو كانت محالا لكان نظير ان يقول ان استقر الجبل فسوف اكل واشرب وانام والكل ما معنى الوجه الخامس؟ ان الله عز وجل قال ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني. كلام الله حق ام باطل. طبعا حق - [01:26:33](#) ان استقر مكانه فسوف تراني. سؤال هل الله عز وجل قادر ان يجعل جبل مستقرا اذا يلزم ان يكون قادر انه انك تراه لو ان قال له هنا قال ان استقر مكانه فسوف - [01:26:53](#)

تراني فعلق الرؤيا فسوف تراني بماذا باستقرار الجبل. ولما كان استقرار الجبل ممكنا لله عز وجل كانت رؤية العبد لربه ممكنة فهمت ياد فهمت؟ اقول مرة اخرى؟ نعم. واضح صحيح؟ نعم - [01:27:05](#)

السادس قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. فاذا جاز ان يتجزأ للجبل الذي هو جماد لا ثواب فكيف يمتنع ان يتجنب رسله واوليائه في دار كرامته؟ ولكن الله تعالى اعلم موسى عليه السلام ان الجبل اذا لم - [01:27:21](#) يثبت لرؤيتي في هذه الدور البشر اضعف. كيف يتجلى الله عز وجل ويظهر للجماليات التي لها ثواب لها ولا عقاب. ولا يتجلى لاوليائه الذين واقاموا على طاعته وتركوا محارمه. كيف لا يتجلى لهم يوم القيامة؟ يتجلى هنا معناها ظهر ان الجبل اطلع على الله عز وجل - [01:27:41](#)

وموسى لم يطق هذا من باب اولى ان اولياء الله عز وجل في الآخرة يرونه سبحانه وتعالى. قال نعم. سابعا ان الله كلم موسى وناجاه ومن جاز عليه التكلم والتكديم وان يسمع مخاطبه كلامه بغير واسطة. فرؤيتها اولى بالجواز. ولهذا لا - [01:28:01](#)

لماذا الرؤية واولى بالجواز؟ هذا متقرر في العقول. يعني اذا اثبتنا الكلام ان الله عز وجل كلم موسى وكان هناك خطاب وجواب بينهما ها اذا الرؤية امكن لان هذا في العقول ثابت ولله المثل الاعلى. انت قد ترى الملك من بعيد - [01:28:21](#) ولكن هو لا يعرفك ولا ينظر اليك ولا يكلمك. ولكن اذا كلمته وانت كلمته ورد عليك فمن باب اولى انك ستراه الكلام اولى من الرؤية. فكل من كلم يلزم ان يكون قد رأى. وليس كل من رأى ها؟ في الغالب يعني. ليس كل من رأى يلزم ان يكون قد كلم. فالكلام درجة اعلى - [01:28:39](#)

من الرؤية فاذا ثبت الكلام لموسى عليه السلام ها امكن ان يكون هناك رؤية في الآخرة آ له لاولياء الله عز وجل. نعم. ولهذا لا يتم انكار رؤيته الا بانكار كلامه. وقد جمعوا بينهما. وبالفعل هم انكروا الكلام. كما مضى معنا في الباب الماضي - [01:28:59](#) واما دعواهم تأييد النفي بذنوب وان ذلك وان ذلك منذ سبعة وجوه في الآية سبعة وجوه ذكرها شيخ الاسلام في الآية هذا كلام شيخ الاسلام اصلا ذكرها شيخ الاسلام في الآية - [01:29:18](#)

على ماذا؟ على اثبات الرؤية استدلالا بهذه الآية. عندهم شبهة اخرى في الآية ان لن تفيد التأييد. قال لن تراني انا لن تراني ابدا. انت لن تفيد التأييد وهذا قول غير معروف في اللغة. غير معروف في اللغة لم يقل به احد من اهل اللغة الا الزمخشري. صاحب التفسير لانه معتزلي يريد ان يؤيد مذهبه - 01:29:28

وفي هذا فقال ان لنان ماذا تفيد التأييد؟ نعم. واما دعواهم تأييد النفي بذنوب وان ذلك يدل على نفي الرؤية في الآخرة ففاسد فانها لو قيدت في التأمين لا يدل على دوام النفي في الآخرة. فكيف اذا اطلقت؟ قال تعالى ولن يتمنوه ابدا. معقول - 01:29:48 ولانها لو كانت للتأييد المطلق لما جاز تحديد الفعل بعدها وقد جاء ذلك قال تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي. فثبت ان لن لا تقتضي النفي المؤبد. واضح - 01:30:08

قال لن ابرح الارض لو كانت لن تقتضي النفي المؤبد لما كان لقوله حتى يدنا لابي معنى. لانه ذكر ان الاذن سيكون غاية اه لمغادرته الارض. نعم طيب قال ابن مالك قال الشيخ جمال الدين ابن مالك رحمه الله تعالى ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقوله - 01:30:28 سواء بعضنا. من رأى النفي بلال مؤبدا فقوله هردد وسواء فاعده اي تمسك بقول غيره الذي لم يرى نافية من المؤبدة. فلن تفيد تأييد النافي الا بقريئة ابدا ها ان تأتي ان ياتي لفظ ابت كما اتى في الآية ولن يتمنوه ابدا - 01:30:52 طيب هذا الدليل الاول الذي استدل به المعتزل على نفي الرؤيا. وقوله تعالى لن تراني. الدليل الثاني قوله تعالى لا تدركه الابصار نتكلم هنا في المرة القادمة باذن الله تعالى سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:31:14